

الاختلاف وموقفنا منه (4) مواصلة الحديث في الأسباب التي جعلت الأمة تختلف هذا الاختلاف المذموم

خالد السبت

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فنواصل الحديث ايها الاحبة في الكلام على اسباب الاختلاف التي تعود الى مصادر التلقي وطرق الاستدلال. ذكرنا نماذج من الزيادة على المصادر - 00:00:00

الصحيحة واما ما يتعلق بالنقص من هذه المصادر ويمكن ان نمثل لذلك بما وقع لطوائف من اهل الكلام حينما جعلوا معلومهم على العقل فادى ذلك الى جعل النقل الوحي غير صالح للاحتجاج في ابواب الاعتقاد التي يطلب فيها القطع واليقين كما يقولون. فجعلوه تابعا للعقد - 00:00:22

بل اذا عندهم لا يصح ان يكون ذلك على سبيل الاستقلال كالدلالة على التوحيد والايمان وما ينبغي ان يعتقدوه المؤمن وبعض الطوائف نقص من هذه المصادر فرد سنة رسول الله صلى الله عليه واله - 00:00:51

وسلم. قالوا لا حاجة الى السنة هذا وقع فيه طوائف مختلفة الخوارج على سبيل المثال منذ القدم طعنوا في النقلة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلما كفروهم رد هذه السنن - 00:01:12

فضلوا والسنة شارحة للقرآن وكذلك ايضا الذين طعنوا في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الرافضة وكفروهم الا نفرا يسيرا هؤلاء الغو سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:01:29

كذلك ايضا اولئك الذين قالوا لا يحتج بخبر الاحاد في مسائل الاعتقاد فهذا رد جزئي للسنة واليوم تسمع من بعض المنحرفين في هذا العصر من لربما يظهر من كلامه تعظيم القرآن - 00:01:48

وان القرآن قد احتوى على الهدى الكامل وان الله جعله تبيانا لكل شيء وان هذا القرآن مشتمل على الوان الهدايات فاذا سمعت كلامه قلت يا فتاح لعل الله فتح على قلبه وهده - 00:02:09

واذا به يرمي من بعيد الى امر اخر يريد ان يقول ما الحاجة الى السنة لسنا بحاجة الى السنة. يكفيننا القرآن بان هؤلاء اذا الغوا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالقرآن كما قال علي رضي الله عنه - 00:02:26

وجمع من السلف حمال ذو وجوه بمعنى ان الفاظ القرآن تحتل المعاني المختلفة ولذلك عمدت الطوائف والفرق الى الاحتجاج بايات من القرآن القدريّة بطوائفها من الذين ينفون القدر او الذين يقولون بالجبر - 00:02:43

يحتجون بايات من القرآن وكذلك الخوارج والمعتزلة من الوعيدية وما يقابلهم من المرجئة او لا يحتجون بايات من القرآن وهؤلاء يحتجون بايات من القرآن ولكن السنة هي التي تشرح القرآن - 00:03:04

مثل هؤلاء يقال له هل تصلي او لا تصلي قبل النقاش معك من كان لا يصلي فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر. فاذا قال اصلي - 00:03:21

نقول له كم تصلي الظهر وكم تصلي العصر؟ وكم تصلي المغرب؟ وكم تصلي العشاء وماذا تقول وماذا تقرأ في الركعة الاولى والثانية والقيام والركوع والسجود فلا بد ان يرجع الى السنة - 00:03:35

وان يذكر ما ورد في السنة لان ذلك لم يرد في القرآن فيكون قد نقض اصله واذا حصل النقض بمثال فان ذلك يكفي في الابطال ما تحتاج الى تطويل قل له الحق باهلك - 00:03:49

وتدبر وتبصر في باقي الامثلة حتى لا يضيع الزمان بجدل لا طائل تحته لا اجبت نفسك الا اذا قال بانه عفيف الجبهة لا يصلي ولا

يسجد لله عز وجل فهذا ليس - 00:04:05

حاجة الى نقاش في السنة وانما في حاجة الى نقاش اخر فالمقصود ايها الاحبة ان النقص يكون بهذا الالغاء للوحي او لبعضه كذلك

ايضا رد الاجماع مثلا رد القياس الصحيح - 00:04:21

شروطه اركانه هذا كله من النقص هناك امر اخر الجانب الاخر في الانحراف في هذا الباب وهو طريقة الاستدلال طريقة التعامل مع

النصوص قد يقول انا اؤمن بالكتاب والسنة وعلى العين والرأس - 00:04:42

اقبل عن الله ما جاء عن الله واقبلوا عن رسول الله ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولكن ماذا قال لكن افهمها

بحسب المعطيات التي - 00:05:05

وجدت في هذا العصر فلكل اهل زمان عقول ولكل زمان فهم ومصطلحات ولغة ومعايير فانا لست بملزم بفهم احد فهم السلف الصالح

رضي الله عنهم الذين خوطبوا بالقرآن وهم اعلم الناس - 00:05:24

بالوحي بالكتاب والسنة وبشرائع الدين وابر الامة واطهر الامة قلوبا اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم يقول لست ملزما

هم رجال ونحن رجال تفهم على ضوء ماذا بل افهم - 00:05:48

بحسب ما عندي من المعطيات العصرية والقدر والامكانات العقلية فالله اعطاني فهما افهم به مباشرة عن الكتاب والسنة من غير اي

معايير حتى اللغة قال حتى اللغة هناك قواعد هناك اصول هناك ضوابط العلماء جمعوا هذه الاشياء - 00:06:05

الامام محمد بن ادريس الشافعي جمع كتابا في هذا سماه الرسالة يضبط الفهم وجعل قواعد في الاصول من اجل ان يكون وذلك اداة

والة للاستنباط الصحيح والفهم عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم بعد ان كان ذلك في الاولين سليقة - 00:06:29

فدونه الامام الشافعي رحمه الله لما تغيرت اللسان الامر الذي اعقبه تغير القلوب والافهام ودخلت العجمة في اللسان والقلوب معا.

ولهذا كان السلف رضي الله عنهم حينما يسمعون بعض الغرائب في الفهم والانحراف - 00:06:51

بالاستنباط يقولون اهلكتهم العجمة. ولهذا الشاطبي رحمه الله في كتابه الموافقات وهو يشير الى هذا ايضا في كتابه الاخر البديع

الاعتصام يذكر هذه القضية ويركز عليها طويلا. لا سيما في الموافقات - 00:07:09

ويجعل فهم مقاصد الشريعة وفهم اللغة العربية ان هذا من اركان الاجتهاد يقول معرفة الحديث الصحيح من الضعيف الحكم على

الروايات يمكن ان يسأل عنه الفقيه يسأل المتخصص العلوم الحديثية والصناعة - 00:07:28

الحديثية ولكن الفهم ان يفهم الشاطبي. يتكلم بكلام قد لا تبلغه بعض الافهام. اعرض عنه ولكن اذكر من كلامه رحمه الله ما يحصل به

الكفاية في لهذا المقام. يقول من لا يفهم - 00:07:47

كما تفهم العرب عن من خاطبها في وجوه مخاطباتها فانه لا يحل له ان يتكلم بنصوص الكتاب والسنة ولا يستنبط ويتكلم بكلام طويل

بهذا المعنى. هؤلاء يريدون ان يلغوا ذلك كله ويفهمون - 00:08:03

بحسب المعطيات المزعومة عندهم فيتخرصون ويقولون على الله عز وجل بلا علم الشاطبي رحمه الله كثيرا ما يرد امثلة لا سيما في

الموافقات واورد بعض الامثلة المضحكة بالاعتصام لفهم هؤلاء كيف يفهمون وشيخ الاسلام اورد اشياء - 00:08:22

هؤلاء المشكلة انهم لا عراضهم عن ذلك كله اصلا هم لا يرفعون بهذه العلوم علوم الوحي رأسا شيخ الاسلام يقول جي ابي مصحف

باحد علماء الكلام يقال له الاصبهاني فاراد ان يقرأ من سورة الاعراف - 00:08:44

بدل ما يقرأ الف لام ميم صاد قال المص لا يعرف يقرأها هذا عالم من علماء اهل الكلام هؤلاء يقولون نحن نفهم كما يفهم الصحابة

نحن رجال وهم رجال. الشاطبي رحمه الله يورد بعض الامثلة - 00:09:02

هذا واحد من هؤلاء سئل عن قوله ريح فيها سر قال هذا هو الصرصر ما هو الصرصر قال صرار الليل ادي الدويبة الصغيرة الحشرة

التي تصوت في الليل لها صوت يقال صرصر - 00:09:23

اسمع اصوات صرصرة بالليل ريح فيها سر قال الصرصر الصرصر غير الصر الماده تختلف تماما في اللغة غير هذي سر وهذي صرصر

اسم لدابة ان الظام من شيوخ المعتزلة كما سيأتي - 00:09:42

وله فرقة من فرق المعتزلة تنتسب اليه وحال الرجل سيأتي الاشارة اليها ان شاء الله تعالى يقول مثلا وهذه مسائل فقهية الان يقول

اذا ال المرء بغير اسم من اسماء الله تبارك وتعالى لم يكن موليا - 00:10:00

لماذا يا النظام قال لان الالباء مشتق من اسم الله الالباء من الالية وهي الحلف والنظام هذا عالم من كبار ائمة المعتزلة يظن ان الالباء

مشتق من اسم الله يعني هذه جهالة من يسميها ممن له ادنى بصريدياري - 00:10:16

الضحك بل في بعض المواقف انا لا اريد ان اطيل ضج الناس بالضحك من بعض ما قاله وتفوه به بعض هؤلاء الضلال يأتون

بمضحكات مبكيات كذلك ايضا اتباع المتشابه ضرب النصوص - 00:10:38

يضربون بعضها ببعض كما قال الله عز وجل فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتراء تأويله. وفي

الحديث اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمي الله - 00:10:54

فاحذروهم. اتباع المتشابه قديم. يبحثون عما يوافق اهواءهم ويتطلبون له التكاليف والتأويلات البعيدة من اجل ان يقرروا باطلهم

فان عجزوا عن ذلك فانهم يصادرون المعاني التي دلت عليها النصوص مما يدل على عقيدة من خالفهم. هذه - 00:11:12

اهل الاهواء ويأخذون من النصوص النظر في النصوص كما يقول الشاطبي رحمه الله نظر اهل الاهواء في النصوص هم ينظرون اليها

بنظر خاص وهو نظر المتخيل لما يؤيد هواه بخلاف نظر - 00:11:35

اهل العلم والايما فانهم يعرضون ما عن لهم على النصوص فيستخرجون الاحكام ويستنبطون بناء على ذلك على النصوص.

يعرضون ذلك على النصوص اما هم فيعرضون نصوص على يعرضون نصوص الوحي على اهوائهم. فما وافق قلبوه وما خالفها ردوه -

00:11:54

بعض الذين تابعوهم في عصرنا هذا الذين يتخيرون بهذه الطريقة ويتبعون المتشابه او لا يشغبون على الناس كثيرا في قضايا في

اصول الدين وفروعه. ويساعدهم على ذلك وسائل اعلامية متنوعة ولربما ساعدهم بعض المنتكسين المنحرفين الذين كانوا في يوم

من الايام يطلبون العلم فيقفون على بعض الاشياء روايات - 00:12:19

هنا وهناك فيجمعونها لهم في كتيب. ثم بعد ذلك يأتي ذاك الذي لا يفقه في دين الله قليلا ولا كثيرا. ويورد هذه الشبهات في كتاباته او

في عموده او في كلامه او في مقالاته - 00:12:43

اتباع المتشابه وهذا باب واصل كبير من اصول الضلال وهو من اعظم الابواب التي ضل بها من ضل من اهل الاهواء والبدع من هذه

الطرق ايها الاحبة في الفهم والاستنباط - 00:12:58

والتعامل مع قواعد الاستدلال تقديم دعوة تحقيق مقاصد الشريعة على النصوص الثابتة الصريحة من غير اضطرار. يعني تجد

النصوص ترد بحكم ان مقاصد الشريعة تأبى ذلك فصاروا يشغبون على النصوص ويردون - 00:13:16

الاحاديث الصحيحة الثابتة الصريحة بحجة انها تخالف مقاصد او المحافظة على مقاصد الشريعة وهل هذه الاحاديث تخالف مقاصد

الشريعة حتى ترد فصار التفلت من احكام الله وحدوده وشرائعه ومن هنا جاءت الرخص. اعني ليست الرخص الشرعية وانما ما

يسمى - 00:13:37

اما برخص الفقهاء بزعمهم للتوسعة على الناس. فصار صار الشرع يطوع من اجل يذل من اجل ان يكون تابعا لاهواء الناس ما يطلبه

المشاهدون او الجمهور والصحيح ان الشريعة انما جاءت كما يقول الشاطبي رحمه الله لاجرا المكلف من داعية هواه. من اجل ضبط

- 00:14:00

المكلفين. هم عكسوا القضية. وجعلوا الشريعة طوعا لاهواء الناس. فجاء ما يسمى بمنهج التيسير المعاصر نبقي مع هكذا يقولون

نبقي مع الاشياء القطعية الاشياء المجمع عليها واما المختلف فيه فهذا باب لا نتطرق اليه. يعني كأن الخلاف كما سيأتي ان شاء الله

صار ذريعة عندهم للتريخيص والتسهيل - 00:14:22

نبقي مع المجمع عليه وما مقدار المجمع عليه بالنسبة للمختلف فيه وهكذا ايضا ايها الاحبة الاعتراض على النصوص بالرأي المجرد

ومحاكمة النصوص الى الاراء او الذواق والمواجيد عند بعض الطوائف - [00:14:50](#)

وهكذا ايضا الاجتهاد او القياس في مورد النص وقد ترد كثير من النصوص بحجة انها تخالف الاصول تخالف القياس. ابن القيم رحمه الله ذكر عشرات الامثلة من هذا النوع في كتابه البديع اعلام الموقعين - [00:15:12](#)

عشرات الامثلة واجاب عنها باجابات بديعة قوية محكمة هذه التي يقولون بانها تخالف القياس ويبين ان اقيستهم فاسدة وانه وشيخ الاسلام تكلم على هذا في عدد من كتبه وكذلك ابن القيم لا يوجد نص من القرآن ولا من السنة صحيح - [00:15:31](#)

يخالف شيئا من القياس ولا العقل بل شيخ الاسلام رحمه الله يقول بل ولا يوجد من كلام الصحابة رضي الله عنهم شيء صحيح ثابت يخالف العقل الصحيح يقول هم اعلم الناس - [00:15:51](#)

المقررات العقلية الصحيحة وليست بالقواعد اليونانية الفاسدة وهذا القياس اذا عرضت به النصوص فهو قياس فاسد يسمونه فاسد الاعتبار وهذا معروف عند الاصوليين فساد الاعتبار اذا خالف النص. واذا جاء نهر الله - [00:16:06](#)

بطل نهر معقل لا قياس ولا اجتهاد. المهم ايها الاحبة انه لما وجد مثل هذه الانحرافات بمصادر التلقي بالزيادة او النقصان او في طريق التعامل مع هذه المصادر بالفهم والاستنباط - [00:16:29](#)

والاستدلال حتى وجد من يقول الان في هذا العصر نحن بحاجة الى ان نؤلف في اصول الفقه من جديد. يؤلف بماذا بحسب اي فهم بحسب هواه يريد ان يعاد يطالب بالاعادة اعادة تأليف اصول الفقه من جديد يلغي كل تلك القواعد المستنبطة من فهو - [00:16:50](#)

السلف رضي الله عنهم ويأتي باصول فقه جديدة يفهم على ضوئها ويستنبط من خلالها هذي دعوة عريضة موجودة بهذا العصر. المهم ايها الاحبة انه نتج عن هذا الخلل الجراة على النصوص على القرآن وعلى نصوص السنة والجرأة على الصحابة رضي الله تعالى عنهم والسلف الصالح - [00:17:12](#)

جرأة عجيبة احد هؤلاء من علماء الكلام كما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وللأسف هو من المشاهير يقول في القرآن حجج. انظر ازراء بالقرآن. يقول في القرآن حجاج حجج يعني - [00:17:38](#)

وان لم يكن فيه الغلبة والفالج. الغلبة والفالج عندهم وبين في المقررات العقلية عندهم اللي تلقوها من اليونان والهند والفرس يقول القرآن فيه حجاج ولكن ليس فيه الغلبة والفالج. يعني هذا الحجاج ليس بمقنع. لكن يصلح للوسطاء. هو ما يقول العبارة هذه. انا اقرأ لكم عبارة حتى لا - [00:17:54](#)

ما على احد لكن هذا معنى الكلام يقول في القرآن حجاج وان لم يكن فيه الغلبة والفالج غير ان العامي يكتفي به كقوله تعالى افعيينا بالخلق الاول شوف الاعتراض الان - [00:18:16](#)

يقول وليس من انكر الحشر ينكره لاجل العياء قل يعني ما رديت عليه لاحظ الجرأة يقول وكذلك قوله تعالى ويجعلون لله ما يكرهون. الكم الذكر وله الانثى وليس هذا يدل على نفي الولد قطعا - [00:18:30](#)

فمبادئ النظر كافية لهم يقصد ان العوام هؤلاء يمكن هذه المبادئ بسيطة تكفيهم لكن اهل العلوم الكلامية عنده ما يكفيهم هذا هذا كلام رب العالمين ويقال عنه مثل هذا الكلام هذه الجرأة - [00:18:48](#)

الرازي يذكر كلاما يقول في بعض هذا الكلام الحاصل بعد الكلام الطويل لا اصيل بذكره. يقول فخرج مما ذكرناه ان الدلالة النقلية لا يجوز يجوز التمسك بها في المسائل العلمية - [00:19:07](#)

لا يجوز التمسك بها بالمسائل العلمية ولذلك اذا قرأت في كتاب من كتب الاعتقاد عند هؤلاء علماء الكلام تشفق عليهم قلت كانه ما نزل وحي ولا جا رسول كانك تقرأ في كتاب في المنطق تماما هذه كتب العقيدة - [00:19:24](#)

بل يقولون ان الاخذ بظواهر النصوص من الكتاب والسنة من اصول الكفر من اصول الكفر هذا موجود نسأل الله العافية الشاطئ رحمه الله تكلم على هذه القضية ورد النصوص والقدر في الرواة - [00:19:43](#)

من الصحابة فمن بعدهم والاحاديث التي ردوها ذكر جملة منها الخطيب البغدادي نقل عن عمرو بن عبيد عمرو بن عبيد هذا من رواد المعتزلة الاوائل من اصحاب واصل بن عطاء ومن تلاميذ الحسن البصري - [00:20:01](#)

هذا رجل كان يذكر بالعبادة والزهد هذا الذي قال فيه الخليفة كلکم يمشي رويدا کلکم يطلب صيدا الا عمرو ابن عبید يعني يقصد ان کل هالعلماء من المحتالين على الدنيا بالدين الا عمرو ابن عبید - [00:20:18](#)

عمرو بن عبید تعرفون خبره ان شاء الله تعالى في هذه المجالس هذا الرجل كان يكذب على الحسن البصري تلاميذ الحسن البصري. كثيرا ما يقول هذا قول الحسن فاذا نوقش في هذا قال اقول حسن يعني. قول حسن. يعني هذا القول حسن. لكن ماذا يقول عن هؤلاء؟ لما ذكر حديث ابن مسعود حديث - [00:20:34](#)

الصادق المصدق يجمع خلق احدكم في بطن امه کلنا نعرف الحديث. ماذا يقول؟ شف يذكر الرواة من الاعمش يقول لو سمعت الاعمش يقول هذا لكذبتہ يعمشون ائمة التابعين من حفاظ السنة الکبار - [00:20:54](#)

يقول ولو سمعت زيد بن وهب يقول هذا ما اجبته ولو سمعت عبد الله ابن مسعود يقول هذا ما قبلته ولو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا لردته - [00:21:09](#)

ولو سمعت الله تعالى يقول هذا لقلت له ليس على هذا اخذت ميثاقنا. والله اني اقول هذا الكلام واخشى ان يسقط علينا سقف المسجد. اعوذ بالله فمتى؟ هذا في زمن التابعين. هذا عمرو بن عبید كان يقول عن عبد الله بن عمر - [00:21:21](#)

من علماء الصحابة يصلح للخلافة كان يقول عنه هذا حشوي بل رموا الانبياء عليهم الصلاة والسلام بالعظائم بالتجسيم والتشبيه عيسى صلى الله عليه وسلم حينما قال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك - [00:21:36](#)

موسى صلى الله عليه وسلم لما قال ربي ارني انظر اليك والني صلى الله عليه واله وسلم. ما سلم هؤلاء الانبياء بل ما سلم رب العالمين منهم ان الظام وما ادراك ما النظام؟ النظام - [00:21:53](#)

ذكر عنها ابن قتيبة انه كذب هذا الحديث ورد عليه يقول ابن قتيبة في اخر الرد ايضا على النظام يقول وله اقويل في احاديث يدعي عليها انها مناقضة للكتاب. واحاديث يستبشعها من جهة حجة العقل - [00:22:08](#)

وذكر ان جهة حجة العقل قد تنسخ الاخبار واحاديث ينقض بعضها بعضا. يعني عند النظام كما سيأتي ان شاء الله ان العقل ينسخ النقل الى هذا الحد انظر الجرأة هذا متى يا اخوان - [00:22:25](#)

ما هو في القرن الخامس عشر هذا هذا في القرون في القرن الثاني الهجري بل في اواخر القرن الاول الهجري في قرون متقدمة عمرو بن عبید وامثال عمرو ابن عبید وان كان النظام جاء - [00:22:45](#)

بعده الشافعي رحمه الله يقول ذكرت حديث القرعة يعني ذكر بشر المريسي. بشر المريسي هذا من المعتزلة الجهلة كان دائما يناقش الشافعي ويجادل الشافعي وام المريسي تكلم الشافعي تقول لعل الله - [00:23:01](#)

ان يصلح قلبه وان يهديه بك. فكان الشافعي يتحمل لعل وعسى يقول ذاكرت المريسي في هذا الحديث حديث القرعة بين الستة الاعمدة فقال هذا قمار هذا قمار. النبي صلى الله عليه وسلم حكم بالقرعة بهذه القضية - [00:23:20](#)

والمريسي يقول هذا قمار قمار سئل عمرو بن عبید كما يقول عمرو ابن النضر سئل عن شيء فاجاب فيه فقال له عمرو بن النضر ليس هكذا يقول اصحابنا. شوف الازراء بالسلف الان - [00:23:38](#)

بماذا؟ عمرو بن عبید يبني يرد ومن اصحابك لا اب لك قلت ايوب يعني السخيتاني ويونس يعني ابن عبید وابن عون يعني عبد الله ابن عون والتميمة حول الائمة في زمن التابعين - [00:23:54](#)

قال اولئك انجاس ارجاس اموات غير احياء هذا الان العابد اللي كلکم يمشي رويدا كلکم يطلب صيدا الا عمرو ابن عبید انجاس ارجاس اموات غير احياء وتستغرب اذا جاء كويتب صعلوك من الصعاذيك في اخر الزمان قبل ظهور الدجال - [00:24:12](#)

وازرى بالسلف سل الله العافية واصل ابن عطاء تكلم يوما فقال عمرو بن عبید هذا قال الا تسمعون على سبيل الاعجاب بكلام واصل ما كلام الحسن؟ لاحظوا من تلاميذ الحسن وهو واصل - [00:24:36](#)

ما كلام الحسن وابن سيرين عندنا كما تسمعون الا خرقة حيض ملقاة قبحه الله سلف قل قال الحسن قال ابن سيرين قال فلان عندك كلامهم خرقة خرقة حيض ملقاة واخر من زعمائهم - [00:24:55](#)

كان يقول بان علم الشافعي وابي حنيفة جملته لا يخرج من سراويل امرأة فيخرج من سراويل امرأة يعني هم يتكلمون على الحيض علماء الحيض والنفاس بعبارة تردد الى اليوم. فقهاء علماء الحيض والنفاس. الازراء باهل العلم. والحيض والنفاس الله عز وجل ذكرهما في القرآن - [00:25:10](#)

على كل حال النظام هذا كما يقول عنه بعضهم طعن في خيار الصحابة والتابعين من اجل فتاويهم وعاب على اصحاب الحديث رواية احاديث ابي هريرة وزعم ان ابا هريرة كان اكذب الناس - [00:25:31](#)

وطعن في عمر الفاروق رضي الله عنه وعاب عثمان وابن مسعود ثم ذكر عليا هذا النظام الان تلميذ ابي هذيل العلاف كما سنعرف بعد قليل تنتسب الى فرقة من المعتزلة - [00:25:49](#)

ذكر عليا رضي الله عنه وزعم انه سئل عن بقرة قتلت حمارا يعني ما الحكم يعني هل يعوض صاحب الحمار بالبقرة او ماذا او ماذا يكون يعني فقال علي رضي الله عنه اقول فيها برأبي يقول النظام هذا - [00:26:03](#)

من هو حتى يقضي برأيه من هو حتى يقضي برأيه الله العافية ما سلم منهم احد لا عمر بل ولا النبي صلى الله عليه وسلم ولا القرآن ولا جبريل ولا رب العالمين - [00:26:20](#)

فهؤلاء مع جرأتهم كانوا اجهل الناس بكلام السلف وباقوال السلف وكما ذكر شيخ الاسلام رحمه الله انهم يذكرون الاجماع احيانا ولا يعرفون قول السلف في المسألة ويريدون القولين والثلاثة والرابعة والخمسة ويجادلون - [00:26:36](#)

في مناقشة هذه الاقوال ويطولون الكلام وقول السلف الذي دل عليه الكتاب والسنة لا يعرفون ولا يريدون من جملة هذه الاقوال وانما يريدون اقاويل باطلة اقاويل كل هذه الاقاويل اصلا من قبيل الغلط - [00:26:53](#)

اقاويل منحرفة ولا يعرفون القول الذي دل عليه الكتاب والسنة. فهم اجهل الناس بهذا. اجهل الناس بهذا. واليوم تسمع من يقول مثل هذا الكلام وما شأني؟ بعضهم يقول ما شأني بالاجماع؟ لست ملزما بالاجماع وبعضهم يقول ومن هؤلاء - [00:27:10](#)

اقول قال ابو قلابة وقال ايوب وقال فلان وقال فلان. من هؤلاء؟ مجاهيل مجاهيل مجاهيل مثل اللي يقولوا وما الذي يضمن لك ان صحيح البخاري ما دس فيه احاديث ما الذي يضمن لك؟ هذا تحتاج معه الى - [00:27:27](#)

دورات لتصل معه الى اصول ومنطلقات تستطيع معه معها الحوار يكون هناك قواسم مشتركة في ارضية للنقاش للحوار ان تناقش انسان ما عنده شيء اطلاقا ما في قاعدة مشتركة يقول لك صحيح البخاري هذا حديث في البخاري قلت ايش دراني ان البخاري ما

دست فيه احاديث؟ فهمه ان البخاري ما دس فيه احاديث - [00:27:46](#)

يعني بعض الناس احيانا الجواب يكون كم بلغ سعر الحنطة يعني بمعنى انك تقول له كيف الحال تقول له تقهوه ولا تجيب لا تتعب نفسك لكنت الجهالة وصلت الى هذا المستوى - [00:28:07](#)

والذي زاد من هذا الشر والانحراف حتى بلغ مداه وترجمت كتب اليونان والفرس والروم والهند التعريب للكتب كتب المنطق والفلسفة فجعلوا منها ميزانا الحقائق الشرعية. فيعرضون عليها نصوص الوحي فما وافق قبلوه - [00:28:20](#)

وما خالفها انكروه وردوه ابكانا ابتداء هذا فيما ذكره بعض اهل العلم كما جاء عن ابن ابي زيد القيرواني رحمه الله كان يقول رحم الله بني امية لم يكن فيهم قط خليفة - [00:28:46](#)

ابتدع في الاسلام بدعة وكان اكثر عمالهم يعني الولاة والامراء لبني امية من العرب فلما زالت دولتهم ودارت الى بني العباس قامت دولتهم بالفرس. وكانت الرياسة فيهم وفي قلوب اكثر الرؤساء - [00:29:04](#)

منهم يعني من الفرس الذين صاروا وزراء لبني العباس الكفر والبغض للعرب ودولة الاسلام. فحدثوا في الاسلام الحوادث. هذا كلام ابن ابي زيد القيرواني رحمه الله على كل حال الى ان يقول فاول الحوادث التي احدثوها اخراج كتب اليونان الى ارض الاسلام -

[00:29:22](#)

وذكر السبب في خروجها خلاصة الكلام الذي ذكره ان يحيى ابن خالد ابن برمك الذي قتل كما هو معلوم. هذا الرجل يقول القيرواني بانه كان يواصل ملك الروم بالهدايا المتتابة. فاستراد ملك الروم - [00:29:42](#)

وعرض هذا الامر على كبار اهل دولته ومملكته. وقال لهم هذا الرجل ما زال يرسل الهدايا وانما ذلك لشيء. واخشى ان يطلب مني ما يشق علي فما ترون ثم بعد ذلك رأى هو - [00:30:02](#)

ان يسأل رسوله اذا جاء بهدية يقول له سل صاحبك ماذا يطلب ماذا يريد فرجع اليه وسأله فرد عليه يحيى ابن خالد فرحا مسرورا مستبشرا. قال يريد الكتب التي بني عليها البناء - [00:30:17](#)

كانت هناك كتب المنطق والفلسفة هذه يقولون بانه بني عليها بناء عند الروم واغلق بابه بالحجارة والجص والطين. طين الباب يعني ما يصل اليها احد. باعتبار انهم تخوفوا على اهل ملتهم - [00:30:37](#)

اذا نظروا في كتب الفلاسفة هذه ان يتزعزع دينهم وايمانهم وبقينهم بعقائدهم النصرانية فيرجعون عنها الى دين الفلاسفة. فبنوا عليها هذا البناء فلما رجع الرسول الى ملك الروم وذكر له مثل هذا الكلام فرح ملك الروم. فرح - [00:30:53](#)

جمع الكبراء من اهل مملكته واخبرهم بما رد عليه يحيى ابن برمك وقال لهم قد كنت ذكرت لكم يعني عن هذا الرجل انه لا يخلو من حاجة وقد افصح بحاجته وهي اخف الحوائج علي - [00:31:14](#)

وقد رأيت رأيا فاسمعه فان رضيتموه امضيته يقول حاجته الكتب اليونانية يستخرج منها ما احب ويردها قالوا فما رأيك قال قد علمت انه ما بنى عليها من كان قبلي الا انه خاف ان وقعت في ايدي النصارى وقرأوها كان سببا لهلاك دينهم وتبديد جماعتهم - [00:31:31](#)

وانا ارى ان نبعث بها اليه وان أسأله الا يردها يبتلون بها ونسلم نحن من شرها. فاني لا امن ان يكون بعدي من يجترع على اخراجها الى الناس فيقع في ما خيفة عليهم. قالوا نعم - [00:31:54](#)

أرأيت ايها الملك فامضه فبعث بالكتب الى يحيى ابن خالد فلما وصلت اليه جمع عليها كل زنديق وفيلسوف فمما اخرج منها كتاب حد المنطق يقول ابو محمد ابن ابي زيد القيرواني وقل من انعم النظر في هذا الكتاب وسلم من زندقة - [00:32:09](#)

ثم جعل يحيى البرمكي هذا المناظرة في داره والجدال فيما لا ينبغي يعني من الذات الالهية الى الارض السابعة يجادلون في كل شيء لا يوجد خط احمر لا يوجد خط احمر - [00:32:32](#)

كل شيء معروض للنقاش كما يقول بعض المنحرفين اليوم في قناة فضائية يجمع هؤلاء الذين قد جمعهم يجعلهم على فريقين ثم بعد ذلك يعرض عليهم قضايا. حد الزنا ماذا تقولون؟ اللي يؤيد هنا يرفع يده واللي يؤيد هنا يرفع يده - [00:32:49](#)

لا واللي يعارض هذا كلام يقال ويقول نحن نناقش كل شيء بلا استثناء. كل شيء عندنا قابل للنقاش كل شيء عندهم قابل للنقاش الله العافية فالشاهد يقول القيرواني فيتكلم كل ذي دين في دينه ويجادل عليه امانة على نفسه. تكلم الزنادقة وتكلم اهل - [00:33:07](#)

الانحرافات المتنوعة فاذا مقتضى هذا الكلام انها قد عربت بخلافة هارون الرشيد لان يحيى ابن خالد كان مستوزرا في خلافة الرشيد وقتل في سنة سبع وثمانين ومئة هكذا قال جمع من اهل العلم - [00:33:29](#)

وذكر اخرون بان ذلك وقع من قبل المأمون لما هادن بعض ملوك النصارى كتب يطلب من خزانة كتب اليونان وذكروا واقعة مشابهة لما سبق وان الملك جمع خواصه واستشارهم ويقولون بانهم جميعا اشاروا بمنع بعثها وارسالها - [00:33:50](#)

يقولون الا احد البطارقة واحد فقط هو الذي خالفهم وقال لهم جهزها اليهم فما دخلت هذه العلوم على دولة شرعية الا افسدتها وواقعت بين علمائها وعلى كل حال كانت البدايات قبل هذا يعني المشهور ان المأمون هو اول من ترجم كتب اليونان. لكن الواقع ان المأمون كان ذلك في وقته - [00:34:16](#)

ب صورة اكبر وبدعم اعظم وكان يزن الكتاب بالذهب لمن يترجم كتبنا من تلك الكتب والا فوقع ذلك في وقت قبل هذا. يعني خالد بن يزيد بن معاوية متوفى سنة خمسة وثمانين للهجرة - [00:34:36](#)

كان مولعا بالكيمياء وكانت البداية في الترجمة على يده يقولون هو اول من بدأ يعرب كتب اليونان. على كل حال النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان هذه الامة ستفترق - [00:34:56](#)

وحصل هذا وصارت كل فرقة تتشبث بمقررات منطقية وفلسفية وما يسمونه بالقواعد العقلية من اجل المناظرة والذب عن مبادئها

والرد على الخصوم وكثر الجدل الاحتجاج والكلام في قضايا الدين والاعتقاد - 00:35:11

وزاد الشر ضرا. نسأل الله العافية وتترست كل طائفة وكل فرقة بهذه العلوم الكلامية والفلسفية وجعل هؤلاء جدالهم مبنيا عليها تشعبت هذه الطوائف والفرق وانقسمت على نفسها فكثرت الافتراق - 00:35:36

وعمت الاهواء اذى كان بسبب ترجمة هذه الكتب ووصلت للاسف الى ابعد مدى حتى الاندلس التي كانت بعد سقوط الدولة الاموية تمثل دولة مستقلة عن الدولة العباسية يقال اول من ادخل الفلسفة الى الاندلس هو امير الاندلس عبدالرحمن - 00:36:04

ابن الحكم ابن هشام ابن عبد الرحمن ابن معاوية ابن هشام ابن عبد الملك ابن مروان الاموي يقولون كان يشبه المأمون من هذه الناحية طلب الكتب الفلسفية اضافة الى الجبروت - 00:36:25

فكان يشبه بالوليد ابن عبد الملك بهذا الجانب وهذا متوفى سنة مئتين وتسعة وثلاثين للهجرة. لاحظوا الوقت مبكر وصلت الى الاندلس ثم بعد ذلك صارت هذه الكتب للاسف الشديد ثقافة - 00:36:40

ثقافة فذلت بها السن كثير من المشتغلين بالعلوم الشرعية حتى جاء ابو حامد الغزالي واستفوزوا العلماء كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وقال انه لا يبلغ مرتبة الاجتهاد - 00:36:59

من لا يعرف المنطق وقال ايضا بانه لا يوثق بعلم من لا يعرف المنطق فصار العلماء يقبلون على هذه العلوم فيذكرون ذلك في ثانيا كتبهم ومصنفاتهم وصار ذلك يعلق بالقلوب والالسن والاقلام - 00:37:17

فاذا الف احدهم فاما ان يذكر ذلك في سبيل الرد وسباق الجدل مع الخصوم او يذكر ذلك في سبيل التقرير والاثبات ليثبت انه قد بلغ هذه المرتبة فدخلت هذه العلوم الكلامية في التفسير وشروح الحديث - 00:37:41

وسرق علم اصول الفقه من اهل السنة الذي اول من الف فيه الشافعي وصارت عامة المؤلفات في اصول الفقه انما الذي يؤلف فيها المعتزلة والاشاعرة وعلماء الكلام للاسف فدخلت فيها هذه الاشياء بل دخل حتى في العلوم الاخرى من علوم العربية كالنحو - 00:38:05

وصار ذلك صعبا على التلاميذ فما عبارة الاسناد والمسند والمسند اليه وما الى ذلك التي في النحو وفي البلاغة الا هي من عبارات اهل المنطق والكلام ودخل هذا في علوم البلاغة بل دخل في القواميس اللغوية - 00:38:27

فصارت هناك معاني لم تكن موجودة في الكتب كتب الاولين. كتب الثقات مثل الازهري تهذيب اللغة وابن فارس وامثال هؤلاء من المتقدمين فتجد في كلام المتأخرين كاللسان والقاموس ونحو هذه الكتب عبارات لا يعرف لها اصل في كلام العرب - 00:38:46

مثل تفسير استوى باستولى هذي كيف دخلت ثم ياتي يتلمذ على هذه الكتب فنام من الناس خلائق لا يحصيهم الا الله عز وجل ويتلقفون ذلك ويتلقونه ويظنون انه علم صحيح - 00:39:04

ثابت وهكذا ذكر الحافظ ابن كثير رحمه الله بانه في حوادث سنة ست مئة وسبعة وثمانين لما اخذ التتار بغداد في سنة ست مئة وسبعة وخمسين يقول عمل الخواجة نصير الطوسي نصير الدين نصير الشرك الطوسي الذي اللب - 00:39:20

التتر على دخول بغداد ويقال انه حرضه على قتل الخليفة قتل الخليفة العباسي ونهبت بغداد وحصلت امور هائلة تعرفون كثيرا منها يقول ابن كثير رحمه الله عن هذا نصير الدين الطوسي - 00:39:40

لما تسلط يقول بانه عمل دار حكمة فيها فلاسفة لكل واحد في اليوم ثلاثة دراهم ودار طب لاحظ دار الحكمة يعني الحكمة الفلسفة يسمونها الحكمة من اشترى يقيم دار للفلاسفة في حاضرة الخلافة - 00:39:59

فجاء هذا الرافضي وعمل ذلك وجعل دار طب فيها للحكيم يعني الطبيب درهمان وصرف لاهل الحديث جعل لهم دار الحديث لكل محدث نصف درهم في اليوم هذي مثل خطة دنلب - 00:40:16

كما هو معلوم لما جعل المتخرج من العلوم الشرعية ما يأخذ الا اجور يسيرة بسيطة ثم بعد ذلك العلوم الاخرى يأخذون الاجور العالية فصار الناس لا يسمحون لاولادهم بالدراسة دراسة العلوم الشرعية - 00:40:35

في الازهر فصار النجباء والاذكياء يذهبون الى العلوم التجريبية والعلوم المادية من اجل الكسب المادي المستقبل كما يقولون

واصحاب المعدلات الضعيفة يدرسون العلوم الشرعية ولا نعمم ان كل من درس - 00:40:55

هو من هؤلاء فقد يدخل الرجل رغبة على كل حال فهنا صار الناس يشتغلون بالفلسفة وفشى ذلك كما يقول ابن كثير يقول ما كان الناس يشتغلون بها قبل ذلك الا الاحاد في خفية - 00:41:15

يقول وبدلت بغداد بعد تلاوة القرآن بالنغمات والالحان. وانشاد الاشعار وكان وكان حكايات وبعد سماع الاحاديث النبوية بدرس الفلسفة اليونانية والمناهج الكلامية والتأويلات القرموطية وبعد العلماء بالحكماء يعني الفلاسفة. وبعد - 00:41:32

الخليفة العباسي بشر الولاة من الاناسي وبعد الرياسة والنباهة بالخساسة والسفاهة وبعد الطلبة المشتغلين بالظلمة والعيارين يعني الشبيحة وبعد الاشتغال بفنون العلم من التفسير والحديث والفقه وتعبير الرؤيا بالزجل والموشح - 00:41:51

ودوييت وموالي يقول وما اصابهم ذلك الا ببعض ذنوبهم واليوم الفلسفات الجديدة فلاسفة من الغربيين والشرقيين البرج حوراني اوستاف لوبون ادوارد سعيد مايكل كوك اريك هوفر ومن شاكلهم وكذلك ايضا تلامذة هؤلاء - 00:42:14

اراكون وبقية القائمة التي تعرفون فصار يتهافت على كتاباتهم المترجمة وغير المترجمة من اصحاب عجمة القلوب ويظن ان ذلك من الثقافة وتجد تلك الدور المعروفة التي تعنى بنشر هذه الكتب المشبوهة - 00:42:43

في المعارض والمحافل التي تباع فيها الكتب تجد فناما من الناس من الرجال والنساء يجتمعون على هذه الدور يتهافتون ويفرحون بالظفر الكبير والفوز العظيم اذا وجدوا نسخة من كتاب مايكل او اريك او - 00:43:06

غوستاف او جورج او ميري للاسف الشديد وتجد هذا الذي كان يشتغل بالعلم الشرعي كان من طلاب العلم ثم بعد ذلك حصل له انحراف وانتكاسة يرسل رسائل وتغريدات قال غوستاف لوبون - 00:43:23

ولا قال ايريك هوفر بعد ما قال قال الله قال رسوله قال معاذ رضي الله عنه قال ابن سيرين صار ايريك ومايكل وامثال هؤلاء بعد ذلك ايها الاحبة اتسع الخرق على الراقع وانتشرت البدع والضلالات - 00:43:41

والاهواء فبعد ان كان الانحراف يبدأ محدودا ولربما ساذجا وما يلبث حتى يتحول الى ضلالات عظمت وهذا ما سنتحدث عنه ان شاء الله تعالى في الليلة الالية كيف تبدأ هذه القضايا كما يقول شيخ الاسلام - 00:44:05

تكون في اولها شبرا ثم تكثر في الاتباع حتى تصير اذرا واميالا وفراسخ كيف حصل التوسع؟ كيف كانت البدايات ساذجة وبسيطة حتى يخاف المؤمن على نفسه ولا يفرض بدينه فهي ايها الاحبة نفس واحدة - 00:44:23

لا تغرر بها الزم الجادة والصراط المستقيم وابتعد عن الاهواء والضلالات هي نفس واحدة وغدا يوضع الانسان في خرقة في كفن ثم بعد ذلك يبقى مرتتها بايمانه وعمله ويقينه اذا جاءه الملكان وانتراه من ربك - 00:44:41

وما دينك؟ ومن هذا الرجل الذي بعث فيكم وعندها يظهر اليقين والثبات ويعرف الانسان على اي ارض كان يقف لا يغرر احد بدينه بسبب عداوة زيد وعمرو او عداوة الفئة الفلانية والطائفة الفلانية فيحمله بغضهم على بغض الدين - 00:45:06

ومحادة الله عز وجل ومحادة رسوله صلى الله عليه وسلم. تتحول القضية من تصفية حسابات الى نكاية بالنفس. نسأل الله العافية. الحذر الحذر والانسان يطلب النجاة وسيصير الجميع عما قريب الى الله - 00:45:29

تبارك وتعالى هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - 00:45:44